منشورات دار البيان
٤٤

تنفيس الشدة
في
تخميس البردة

لناظمه

العلامة الشاعر السيد ابراهيم حقي الحسيني الموصلي
المتوفى ١٣٣٩ هـ ١٩٢١ م

وقف عليه
علي الخاقاني

مطبعة الحرية ١٩٦٨م ١٣٨٧هـ

منشورات دار البيان
٤٤

تنفيس الشدة في تخميس البردة

لناظمه

العلامة الشاعر السيد ابراهيم حقي الحسيني الموصلي

المتوفى ١٣٣٩ هـ ١٩٢١م

وقف عليه

علي الخاقاني

مطبعة الحرية ١٩٦٨م ١٣٨٧هـ

مقدمة الناشر

ان هذا الاثر الادبي النفيس المسمى بـ (تنفيس الشـــدة فــى تخميس البردة) احتفظ به سيادة الاستاذ السيد احمدشوقي الحسيني المعروف بالبحث المتواصل والصبر الجميل ، وصاحب الموسوعة المسماة بـ (المنتخب من نسب الاشـــراف وقبائل العرب) وكتاب (انساب الاشراف الموسوم بـ (نور العينين في نســـب السبطين) . وهذا العلامة الجليل هو اخ العالم الشاعر السيد ابراهيـم حقـــي الحسيني صاحب التخميس ، وقد تفضل مشكورا فقدمه لنا بقصد احيائه واستفادة الادباء به وكنا قد طلبنا من سيادته ادخاله في ترجمة اخيه في كتابنا (شـــعراء الموصل) ورأينا أخيرا ان نتحف المكتبة العربية باصداره منفرداً ليسهل الحصول عليه بسرعة والله الموفق والمعين ...

بغداد في ١-٣-١٩٦٨م

علي الخاقاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمـــة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين وآله وصحبه الطاهرين ، وبعد :

انّ الله سبحانه وتعالى مدح نبيّه ورسوله محمّداً (صلّى الله عليه وسلم) بما أعطاه من صفات الكمال وشريف الخصال ، فقال تعالى في حقه (وانك لعلى خلق عظيم) ، وقال : (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) ، وقال : (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) .

ومن هنا اخذ البررة الخيرة من اصحابه وأمته في مدحه وذكر شمائله ومحاسنه نظما ونثرا ، وذلك بغية التقرب من مقامه السامي في هذه الحياة ، ورجاء شفاعته عند الله في المرجع والمآب .

فأكثروا في مدحه وأفادوا ، وتفننوا في وصفه وأجادوا ، كل بما أوتي من فصاحة وبلاغة وحسن بيان ، .. فلقد مدحه (عليه الصلاة والسلام) في حضرته كعب بن زهير بن أبي سلمى بقصيدة خالدة عرفت بـ (البردة) ، واشـــتهرت بأول مطلعها اذ سميت قصيدة (بانت سعاد) .

وكان من أول مادحيه في حياته وأخصّهم الصحابي الجليل حسان بـــن ثابت الأنصاري اذ كان قداشتهر بشاعر النبي (صلّى الله عليه وسلّم) ، كما أنه رثاه من بعده فكانت له في ذلك اشعار كثيرة وقصائد عامرة .

وصفه ابن عمه الامام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وسمّي وصفه به (حلية رسول الله صلّى الله عليه وسلّم) . ووصفه امام الفقه والفصاحـــة

محمد بن ادريس الشافعي المطّلبي بوصف لم يجاره فيه أحد قبله ولا بعده •
وتتابع المادحون له في العصور التي تلت قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل بكنوز وفيرة من الاشعار والقصائد والكتب والموءلفات •

وأما من حاز قصب السبق من أمته في مديحه شعرا فهم العالم الكامل نابغة القرن السابع الهجرى ، ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد المصرى الشهير بـ (الامام البوصيرى) رحمه الله • المولود سنة ثمان وستمائة • والمتوفى سنة سبع وتسعين وستمائة هجرية • فلقد مدح النبى عليه الصلاة والسلام بقصائد كثيرة كانت آيات في الفصاحة والبلاغة وجودة السبك وحسن البيان ، منها قصيدته الهمزية الشهيرة التى جاءت بتفصيل مسهب لسيرته صلى الله عليه وسلم وبلغت ستة وخمسين واربعمائة بيت من الشعر •

ومنها قصيدته الميمية التى اسماها (الكواكب الدرية ، فى مدح خير البرية) فلقد حكى هو نفسه مبيناً سبب نظم هذه القصيدة فقال :

« كنت قد نظمت قصائد فى مدح رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ثم إتفق لى ان اصابنى خلط فالج عجز عن علاجه كل معالج ، اذ أبطل نصفى وتحيّر فيه وصفى ، فلما أيست من نفسى وقاربت حلول رمسى ، تذكرت فى ساعة سعيدة ان اصنع قصيدة فى مدح خير البرية ، فصح العزم والنيّة ، وشرعت فى امتداح المصطفى ورجوت البرء والشفا ، فأعاننى ربى ويسر علىّ طلبى ، فعملتها وختمتها ونمت ، فرأيت فى منامى المصطفى التهامى قد أتى الى ومرّ بيده المباركة علىّ ، فعوفيت لوقتى وعدت لما كنت عليه من نعتى •• فلما انتبهت وجدت فىّ نهضة قمت وخرجت من بيتى ، ولم اكن اعلمت بذلك أحداً ، فلقينى بعض الفقراء فقال لى : اريد ان تعطينى القصيدة التى مدحت بها رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ، فقلت أيها ؟ فقال : التى انشأتها فى مرضك ، وذكر أولها وقال : لقد سمعتها البارحة وهى تنشد بين يدى رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) ، ورأيت رسول الله يتمايل ، وأعجبته والقى على من أنشدها بردة •• فأعطيته اياها ، وذكر الفقير ذلك وشاع المنام •

ولقد أطلق بعضهم على القصيدة أسم (البرأة) لأن الله سبحانه وتعالى شافى قائلها من مرضه ببركتها •• وأسماها آخرون (البردة) للجائزة التى نالها الناظم منه عليه الصلاة والسلام ، وهى البردة كما روى فى المنام •• وأبيات هذه القصيدة ستون ومائة بيت •

ومن بعد ناظمها البوصيرى رحمه الله ، تلقاها على مر السنين والعصور كثير من المسلمين فى مختلف الاقطار الاسلامية بالقراءة والحفظ والدراسة الى درجة لم تحظ بمثلها غيرها من القصائد •• حتى ان بعضهم جعلها من الاوراد التى تقرأ فى الصباح والمساء ، وجزأها بعضهم أوراداً تقرأ فى سائر ايام الاسبوع ، وآخرون جعلوا لكل جزء منها خواص وفوائد فى الاستشفاء ودفع الضر وقضاء الحوائج واستجلاب الرغبات الى غير ذلك من المهام •

واما كتابتها ، فقد عنى السابقون بكتابتها عناية كبيرة ، فكانت تكتب بأيدى أشهر الخطاطين وأمهرهم ، وتحلّى وتطلّى بماء الذهب وتزخرف بأبدع الزخرف وأبهى الالوان • وفى المكتبات القديمة فى المساجد والمدارس العلمية والبيوت العريقة الشيء الكثير مما ذكر •

اما فى عالم المطبوع ، فان الاديب المصرى الكبير الدكتور زكى مبارك ، ذكرها فى كتابه المسمى (المدائح النبوية فى الادب العربى) فقال :

(قصيدة البردة)

(فقد طبعت فى فينا والاستانة ومكة وبمباى ، وطبعت فى القاهرة نحو خمسين مرة ، واكثر الطبعات كتبت بخط جميل وحفظت فى رواسم ليطبع فيها عند الطلب وهى تطلب بالألوف) •

وفى دار الكتب المصرية نسخ من البردة حليت كتابتها بالذهب على نحو ما يصنع المتفننون بنسخ المصحف الشريف •

(انتهى)

ان القصيدة جاءت على فصول متتالية حوت شتى ضروب المقاصد ..

فالفصل الاول في الوجد وشدة الحب .
والفصل الثاني في التلهف والاحزان والاعتراف بالذنوب والعصيان
والفصل الثالث في التمسك بالموعظة الحسنة .
والفصل الرابع في المديح وذكر الصفات .
والفصل الخامس في ذكر المولد .
والفصل السادس في المعجزات .
والفصل السابع في القرآن الكريم .
والفصل الثامن في الاسراء والمعراج .
والفصل التاسع في الجهاد ووصف الاصحاب .
والفصل العاشر في تحقيق وظائف المبدأ والمعاد .
والفصل الحادي عشر في الخوف والرجاء وطلب الشفاعة .
والفصل الثاني عشر في الدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والرضى عن الآل والاصحاب .

وقال الدكتور زكي مبارك في كتابه آنف الذكر :

والبوصيري في هذه البردة هو الاستاذ الاعظم لجماهير المسلمين ، ولقصيدته أثر في تعليم الادب والتاريخ والاخلاق ، وعنها عرفوا ابوابا من السيرة النبوية .

وليس من القليل ان تنفذ هذه القصيدة بسحرها الأخاذ الى مختلف الاقطار الاسلامية ، وان يكون الحرص على تلاوتها وحفظها من وسائل التقرب الى الله والرسول ! .. وقال : وأما اثرها في التأليف فيظهر فيما وضع لها من الشروح .. (وذكر عشرين شارحا من شراحها هم افاضل وعلماء من مختلف الاقطار الاسلامية) . وقال : وأما اثرها في الدرس ، فيتمثل في تلك العناية التي كان يوجهها العلماء الازهريون الى عقد الدرس في يومي الخميس والجمعة

لدراسة حاشية الباجورى عليها ، وهى دروس كانت تتلقاهـا جماهير مـن الطـلاب ..

وقال : وأما أثرها فى الشعر والشعراء فعظيم جدا .

فقد ضمنوها ، وشطّروها ، وخمّسوها ، وسبّعوها ، وعشّروها ، وعارضوها .

فمن الذين ضمنوها : الشيخ قاسم .. وأول تضمينه :

أمن تذكر اوطان علـى علـم   أم من تفقد جيران بـذى سلم
مزجت دمعاجـرى كالقطر منهمرا   يجرى على وجنة من مقلـة بدم

(وذكر عشرة من الذين شطّروها من العلماء) وقال :

وشطّرها أخيراً سعادة عبدالعزيز بك محمد ، ومطلع تشطيره :

أمن تذكر جيران بـذى سـلم   فاضت شوءونك ملتاعا لبينهـم
أم من فوءادك مكلوما لوحشـتهم   مزجت دمعا جرى من مقلـة بدم

وقال :

ومن الذين سبّعوها : شهاب الدين أحمد بن عبدالله المكى ، وقـد التزم فى أول تسبيع كل بيت من أبيات البردة ان يذكر لفظة الجـلالة فـى أول التسبيع كما يلى :

الله يعلم كـم بالقلب من ألـم   ومن غرام باحشائى ومن سـقم
على فراق فريق حلّ فـى الحرم   فقلت لما همى دمعى بمنسـجم
على العقيق عقيقا غير منحسـم   أمن تذكر جيران بـذى سـلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بـدم

وقال :

وسبّعها محمد المصرى ، والتزم فى التسبيع أن يذكر أولا مصدّراً بلفـظ محمّد كقوله فى المطلع :

محمد جاء بالآيات والحكم مبشرا ونذيرا جملة الامم

وقال : فى تخميس البردة نسخة ضمن مجموعة مخطوطة بدار الكتب المصرية والناظم مجهول .

وقال : وأما الذين عارضوا البردة فيعدون بالعشرات .

وأشهر من عارضوها اخيرا محمود سامى البارودى ، الذى سمّى قصيدته (كشف الغمة فى مدح سيد الامة) وعدد ابيات هذه القصيدة (٤٤٧) بيتا ومطلعها :

يا رائد البرق يمّم دارة العلم واحد الغمام الى حيّ بذى سلم

وأحمد شوقى .. وسمّى قصيدته (نهج البردة) وقد نظمها سنة (١٣٢٧) هـ ومطلعها :

ريم على القاع بين البان والعلم أحلّ سفك دمى فى الاشهر الحرم

وكان المرحوم الشيخ احمد الحملاوى اسمعنا فى درسه قصيدة سماها (منهاج البردة) نظمها فى طريقه الى الحج ، والمطلع :

يا غافر الذنب من جود ومن كرم وقابل التوب من جان ومجترم
ومسبل الستر احسانا ومرحمة على العفاة بفيض الفضل والكرم
اقبل متابى واغفر ما جنته يدى واستر عيوبى وباعدنى عن التهم

الى ان قال : ويمكن القول بانّ جميع المدائح النبوية التى قيلت بعد البوصيرى على الوزن والقافية كان اصحابها مسوقين بالروح البوصيرية ، .. ولم يمض عصر الا وللبردة فيه طراز .

وقال : وبعد وفاة البوصيرى بسنتين ولد ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بابن‌جابر الاندلسى المولود سنة (٦٩٨) هـ و المتوفى سنة (٧٨٠) هـ . فقد افتتن بقصيدة البردة وظهر اثرها فى شعره ، وشغل نفسه بمعارضتها ، ولكن أىّ معارضة ؟ لقد ابتكر فنا جديدا هو البديعيات : وذلك ان تكون القصيدة فى مدح الرسول ، ولكن كل بيت من ابياتها يشير الى فن من فنون البديع ، ومطلع بديعيته :

بطيبة انزل ويمم سيّد الأمــم   وانشر له المدح وانثر اطيب الكلم

وشرح هذه البديعية صديقه ابو جعفر البيرى •

وشرحها ابو جعفر ، احمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي •

وفي عصر ابن جابر وضع صفيّ الدين بن سرايا الحلي المتوفى سنة (٧٥٠) هـ قصيدة سماها (الكفاية البديعية فى المدائح النبوية) •

وانشأ عز الدين الموصلي المتوفى سنة (٧٨٩) هـ قصيدة بديعية اعقبها بشرح واسماها : (التوصل بالبديع الى التوسل بالشفيع)

وجاء تقي الدين ابن حجة الحموى المتوفى سنة (٨٣٧) هـ فنظم بديعية اعقبها بشرح واسع هي (خزانة الادب) طبعت بمطبعة بولاق سنة (١٣٣٧) هـ

وجاء ابن المقرى سنة (٨٣٧) هـ فأنشأ قصيدة بديعية سماها : (الجواهر اللامعة) •

ثم جاء الامام عبدالرحمن السيوطي فعارض ابن حجة ببديعية سماها : (نظم البديع فى مدح خير شفيع) •

ثم اندفع الناس فى هذا الفن ، فكانت هناك بديعيتان للسيدة الفاضلة عائشة الباعونيه ، وبديعية لكل من ابى الوفاء بن عمر الفرضى ، وللسيد عبد الهادي الابيارى ، وللشيخ طاهر الجزائرى ولابن خيرالله الخطيب العمرى وللعلامة قاسم بن محمد البكرةجى الحلبى ، ولصدر الدين الحسينى ، ولشعبان الآثارى ، وللاديب الحميدى وللشيخ صلاح الدين الكورانى ، كما ان هناك بديعيتين للشيخ عبد الغنى النابلسى ، وبديعية عرفت بـ (بديعية العميان) •

وقال : ولأكثر هذه البديعيات شروح ، منها : الوجيز والوسيط والمبسوط •

ثم قال : أرأيت أيها القارىء كيف اثرت قصيدة البردة فى اللغة العربية وكيف ساد سلطانها بين العوام والخواص ؟ ان الاخلاص هو الذى مكن البوصيرى من ناصية المجد الادبى وهو الذى رفعه الى منزلة الخلود •

أقول :

(وللشيخ الاديب محمد بن مصطفى الغلامى (المتوفى سنة ١١٨٦ هـ) بديعية على نمط هذه البديعيات وزنا وقافية وانواعا ، وهى وما عليها من التعليقات جاءت فى كتاب (الروض النضر فى تراجم ادباء العصر) لأبى النور العلامة عثمان افندى العمرى ، ومنه نسخة خطية فى مكتبة الاوقاف العامة ببغداد . ولقد زاد الغلامى المذكور فى بديعيته نوعا بديعيا على ما فى بديعية ابن حجة ، سماه (المضاهاة) ، جاء ذلك فى مضاهاته لقول ابى محمد الخازن :

يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالـ مذيب يوما ويوما بالخليصـــاء

اذ قال :

بالدير يوما ويوما بالامـــام وبالـ شاروق يوما ويوما عين صفـــراء [1]

اما التخاميس للبردة ..

فقد قال الدكتور زكى مبارك ..

واما الذين خمسوها فيبلغ عدد من عرفنا اخبارهم نحو الثمانين

وفى دار الكتب المصرية مجموعة من تخاميس البردة تشتمل على تسـعة وستين تخميسا .

ومن امثلة ذلك قول ناصر الدين الفيومى :

ما بـــال قلبك لا ينفك ذا ألـــم مذ بان أهل الحمى والبان والعلم
وانهل مدمعك القانى بمنســـجم أمن تذكر جيران بـــذى سلم
مزجت دمعا جـــرى مـــن مقلة بـــدم

وقال : ولكن .. لا بد من التنبيه : الى ان الذين خمسوا البردة لم يكن جميعهم مصريين ، ففيهم رجال من المغرب والشام والعراق ، وفى هذا دليل على انها شغلت الشعراء فى اكثر البلاد الاسلامية .

أقول :

وفى المدرسة التى انشأها حسن باشا ابن الحاج حسين باشا احـد الولاة الجليليين فى الموصل ، مجموعة خطية من القطع الكبير مكتوبة بريشة خطـاط

(١) مواقع فى اطراف مدينة الموصل .

ماهر اشتملت على تخاميس عديدة لقصيدتى البردة والهمزية ـ للامام البوصيرى ـ موقوفة وموقع عليها بتوقيع حسن باشا نفسه سنة ١٢٣٢ هـ ومحفوظة فى خزانة كتب المدرسة ، جاء فيها تسبيع لقصيدة البردة فيما يقال للبيضاوى رحمه الله تعالى ، وهو التسبيع ذاته الذى ذكر مطلعه الدكتور زكى مبارك باسم شهاب الدين احمد بن عبدالله المكى وبدايته :

الله يعلم كم بالقلب من ألم الخ ..

واول صفحتين متقابلتين من مجموعة تخاميس البردة هذه مطرزتان بماء الذهب ومصدرتان بعنوان البردة المسماة (الكواكب الدرية فى مدح خير البرية) . واحتوت هاتان الصفحتان على المقدمة التى فيها ما روى من قول الامام البوصيرى وهو يحكى قصة قصيدته هذه حين نظمها وسبب انشائها . اما التخاميس الواردة فى هذه المجموعة فهى :

(١) تخميس الدمياطى وأوله :

ما بال جسمك موقوفا على السقم   وما لطرفك فى الديجور لم ينم
ودمع خديك فى الخدين كالعنم   أمن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

(٢) تخميس الغزى ومطلعه :

يا من غدا هائما حيران لم ينم   على من اجريت دمع العين كالعنم
وفيم انحلت هذا الجسم بالسقم   أمن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

(٣) تخميس ابن منصور ومطلعه :

بان التصبر بين البان والعلم   وبان وجدى وما وجدى بمنكتم
ياطرف مالك بعد البين لم تنم   أمن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

(٤) تخميس الأذرعى وأوله :

هل بي الى أثلاث البان والعلم   من عودة فعسى اشفى من السقم

وأنشد القلب بين الضال والسلم أمن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

(٥) تخميس الفيومى : وهو الذى ذكره الدكتور زكى مبارك فى عداد التخاميس التى اوردها ومطلعه : ما بال قلبك لا ينفك ذا ألم •• الخ

(٦) تخميس الفاضل الاديب الشيخ محمد الملقب بالرضا ابن الشيخ احمد النحوى وأوله :

مالى أراك حليف الوجد والالم أودى بجسمك ما أودى من السقم
ذا مدمع بالدم المنهل منسجم أمن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

(٧) تخميس الشيخ على الوهبى الموصلى الملقب بالجفعترى ومطلعه :

يا من أراه كئيبا زائد السقم ودمعه لم يزل يعلو على الدّيم
ناشدتك الله ماذا فيك من ألم أمن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

(٨) •• وهناك تخميس للعلاّمة عبدالله العمرى المعروف بـ (باشعالم) الموصلى مطلعه :

ما بال جسمك فى سقم وفى ألم والقلب منك دعاه الشوق فى ضرم
وما لعينيك تذرى الدمع بالديم أمن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

قال ناظمه العمرى فى مقدمته لهذا التخميس :

انى لما خمست القصيدة الهمزية بمدح سيد البرية[1] وشاهدت من أثرها

(١) فى مكتبة مدرسة جامع المحموديين بالموصل ، مجموعة فى تخاميس همزية الامام البوصيرى ، على نمط مجموعة التخاميس التى فى مدرسة حسن باشا ، تشتمل على اثنى عشر تخميسا أغلبهم لعلماء موصليين •• منها تخميس للشيخ محمد الغلامى (صاحب كتاب شمامة العنبر والزهر المعنبر) طبعته فى الموصل سنة ١٩٤٠م •
ومن الذين خمسوا الهمزية من علماء الموصل المتاخرين عن المخمسين الاثنى عشر ، العلامة عبدالله افندى العمرى باشعالم ـ هذا والعلامة الاديب عبدالباقى أفندى العمرى

ما قرّت به العيون و سرّ به الفؤاد المحزون حيث شفيت بيمن ممدوحها مما كان بى من الداء العضال ، وقمت كأنى أنشط من عقال ، هزنى الشوق وحركنى التوق ، الى تخميس البردة الشريفة ، الناظمة لنشر درر عقود أوصافه المنيفة .. فقد قيل ما مدح سيد الكونين بمثل هاتين القصيدتين اللتين هما فى نعت فخر الأكوان كفرسى رهان لا يفترقان وكأنهما الفرقدان نظمهما الشيخ الامام والحبر الهمام الفهامة شرف الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد بن حماد الدلاصيرى المشهور بـ (البوصيرى) عليه الرحمة والرضوان فى كل وقت وآن ، فشرعت فى تخميس ابياتها راجيا أن ينهل على من أمطار انعاماتها ما يطفى غلّة قلبى وان ينزل على من بركاتها ما يكشف عنى ظلام كربى .. وقد شاهدت هنالك بعضا من ذلك دون ابرام تسيج بردتها واتمامها . وقبل ان اضاع من طى مكنوناتها نشر ختامها فحمداً لله تعالى وشكرا ، سرا وجهرا على ما اولانا من النعم ببركة نبى العرب والعجم صلى الله عليه وسلم .

وكان الابتداء بهذا التخميس الذى هو بلطف ممدوحه لطيف نفيس ، ليلة الاثنين غرة شهر رمضان الشريف ، وانتهاوءه ايضا ليلة الاثنين ليلة النصف من ذلك الشهر المنيف الواقع سنة (١٢٧٢) من هجرة سيد الثقلين .

صاحب التخميس :

وممن منحه الله تعالى جزيل الانعام ، وهداه الى مدح سيد الأنام بتخميس البردة المباركة ،العالم العامل والاديب الفاضل المرحوم أبو بهاء الدين الشيخ الحاج ابراهيم حقى الحسينى النقشبندى ابن الشيخ محى الدين حسن الفضلى الحسينى النقشبندى الموصلى .

ولد رحمه الله سنة ١٣٠٧ هجرية وربى فى أحضان والده ، ولما ترعرع ارسله الى التقى الورع الملا ذنون أحد أساتذة معلمى القرآن الكريم ، فتعلم القراءة والكتابة ثم قصد المدرسة الابتدائية ثم الاعدادية فلبث فيها فترة ثم تركها ليقرأ العلوم العربية والدينية على أبيه ، وبعد وفاة والده فى ٢١ شوال سنة ١٣٢٦ هـ تتلمذ على العالم الفاضل الحاج ابراهيم بن الحاج ياسين القصاب وفى

سنة ١٣٢٩ هـ انتظم فى سلك طلاب السيد الاستاذ العلامة الحاج محمد الرضوانى الحسينى • وهناك انصرف بكليته الى التفرغ لطلب العلم بما أوتى من فهم وقوة جنان وعزم وثبات ولفرط تعلقه باستاذه تشرب منه بالروح الصوفية على الطريقة القادرية الصافية • وفى سنة ١٣٣٤ هجرية بدأ بقراءة القراءات السبع على علامة وقته شيخ القراء فى العراق بالاتفاق • الاستاذ الحافظ السيد الشيخ أحمد الجوادى الحسنى فاجازه فى سنة ١٣٣٧ هجرية وبعد ذلك قصد جزيرة ابن عمر ليحظى بلقاء شيخ والده الشيخ شاه حسين العلوانى الرضوى الحسينى نزيل ناحية (بصرت) من أعمال ولاية سعرت فقرأ عليه ونهل من فيض علومه الغزيرة وأخذ عنه الطريقة النقشبندية الرفيعة ، فاتخذه شيخه صهرا له معتزا بنوبغه وعلمه وفضله ، ونظرا لحبه الشديد لشيوخه العلماء واساتذته الفضلاء وتعلقه بهم واخلاصه لهم فقد صار يكاتبهم من موطن مشائخه فى بصرت بمراسلات نثرية وشعرية اودع فيها خلاصة مشاعره واصالة نبوغه اذ أنه تمرس بنظم الشعر فى الالهيات والمدائح النبوية •

فقد بعث الى شيخه العلامة السيد الحاج محمد الرضوانى الحسنى بتاريخ ١٠ رمضان سنة ١٣٣٢ هجرية قصيدة يمتدحه فيها ومطلعها :

هب النسيم عاطرا وقت السحر — فهيج الأشواق فى قلبى ومر
ومن بهم اضحى الجمال زاهيا — ومن بهم روض المعالى مزدهر
قلت أجل قال لقد رأيتهم — والموصل الحدباء فيهم تفتخر
انوارهم قد اشرقت فيها وقد — اغنت عن الشمس وعن نور القمر
احسانهم عم الورى اذ جودهم — قد كان يزرى بالسحاب المنهمر
والعلم منهم كالبحار فائض — يروى الورى من غاب منهم او حضر
ولم تكن من المعالى رتبة — الا غدت فى الخلق منهم تشتهر
قد حيروا فى وصفهم وطيب ما — فيهم من الاخلاق إصحاب الفكر
كم ارشدوا للحق ناسا قد غدت — قلوبهم تحكى الحديد والصخر
اقوالهم تحسبها اذا بدت — كجوهر منتظم لا منتثر
تسكرنا الفاظهم اذ برزت — فنطقهم للعقل خمر و سكر

هم الجبال ان تسل عن حلمهم والسادة القادة ما بين البشـــر
وشمسهم محمد الرضوانى مـــن قد فاق اهل الفضل فى بحر وبـر
ذاك الامام المقتدى شيخى الـــذى به افتخارى فى البوادى والحضـر
وهو الذى فى حبه قلبى غـــدا ممتلئا والصبر عنى قـــد نفـــر
شمس العلوم بهجةالاسرار ذو الـ امداد والاحسان والوجه الأغـــر

كما بعث الى شيخه العلامة الاستاذ الحاج احمد افندى الجوادى بتاريخ ١٠ رمضان ١٣٣٢ هجرى ايضا قصيدة ضافية جاء فيها :

بلغ الى الموصل يا ريح الصبـــــا سلام مشتاق اليهـــا قد صبـــا
واهد لقلبى نفحـــة مســـــكية من ريّهـــا الذى لقلبى قد سـبا
واسأل عن الاحباب اقمار البهـــا اضحى لهـــا روض المعالى ملعبـــا
الست تدرى ان قلبى موثـــق فى أســـر بدر فى الكمال قد نبـا
بحر المعانى كم روت عن فيضـه اقرانه حتـــى تروت مشـــربـا
قطب المعالى قـــد رقى افلاكها والمجد عن ذايـا حبيبى اعربـــا

ثم قال :

اعنى به الجوادى من عن جـوده يروى لنا البحر حديثا معجبـــا
ذا شيخنا باهى الجمال احمـــد ومن له الايـــام قالت مرحبـــا
ذا احمـــد الزهـاد دوما للـــذى حباه من كنز العطا ما قـــد حبا

الى ان قال :

بث له بعض اشتياقى والنـــوى وقبل الاعتـــاب عنى يا صبـــا
وقل له ازكى ســـلام عاطـــر يهديكه عبد لكــــم تغرّبـــا
مستأنس لولا هواكم عنـــد من به ارتقت شمس المعالى رتبـــا
ريـــح الصبا فسر اليـه عاجلا وامش عـــلى الرأس لـــه تأدبا
وقل له يرجو شمول العفو عـن تقصيره والظن لـــن يخيبـــا
ويقرأ الســـلام حقا ســـيدى لمن غـــدا لديكـــم مقربـــا

ثم عاد الى بلده الموصل متحليا بالحليتين العلمية والروحية فتولى التدريس والوعظ والارشاد فى المدرسة والمسجد الذى كان والده يدرس فيهما ويعسظ

ويرشد، بعد أن منحه استاذه الرضواني الاجازة العلمية وذلك في سنة ١٣٣٨هـ وكان قد جذبته العناية الربانية الى مدح خير البرية محمد عليه الصلاة والسلام فتوجه الى مدحه والتوسل الى قربه ، اقتفاء لأثر من سبقه من الادباء الكرام والعلماء الأماثل في تخميس بردة الامام البوصيري ، ولينال كذلك من بركاتها كما نال من سلف وليشفى في مدحه غليل قلبه في حبه ولم يكن فيها أعلم ان احدا قبله قد خمس البردة بعد شيخ مشايخ العصر عبدالله افندى باشعالم العمرى لأن تخميس رئيس العلماء هذا اعجز غيره من معاصريه عن الاتيان بمثله ، حتى ان الشاعر الشهير عبدالباقي افندى العمرى الفاروقي الذى تبارى مع ابن عمه رئيس العلماء في تخميس همزية الامام البوصيرى اعتذر عن تخميس البردة لما طلب اليه ذلك قائلا : الا يكفي ان يكون عبد الله أفندى قد خمسها ٠

أما مترجمنا الالمعى الشيخ ابراهيم الحسيني فقد اقدم بقوة ايمان على تخميسها كما سبقه في ذلك استاذ اساتذته في ذلك اذ ان اجازته العلمية تتصل بالعلامة باشعالم عن طريق اثنين من العلماء فقط ٠ فقد اجاز الحاج محمد افندى الرضوانى وهذا تلقاها عن شيخه صالح افندى الخطيب الذى اخذ عن شيخ الكل في الكل عبدالله افندى باشعالم العمرى ٠

فجاء تخمسه بتوفيق الله ومنه بما فيه العجب ، وحاز رضاء ارباب العلم والأدب ، اذ اتى فيه بحسن الفصاحة وقوة البلاغة وسهولة المعنى وجزالة المبنى ، فصار نهلا صافيا للواردين ومشربا عذبا للقاصدين أسماه (تنفيس الشدة بتخميس البردة) وقدمه امامه هدية الى ممدوحه فيه النبى الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم ، رجا فيه الثواب وحسن القبول ، وما انقضت فترة وجيزة حتى لحق بدار الخلود عن عمر لم يتخط بعد عتبة العقد الرابع من سنى حياته اذ توفى سنة ١٣٤٠ هجرية ٠ رحمه الله رحمة واسعة وأكرم مثواه ٠

محمد رؤوف الغلامى

بغداد في ١ ذى القعدة ١٣٨٦ هجرية

١٠ شباط ١٩٦٧م

(وهذا هو التخميس)

بسم الاله مفيض الجود والكرم　　بدئى بمدحى وتخميسى ومختتمى
الحمــد لله ذى الآلاء والنعــم　　الحمد لله منشى الخلق من عـدم
ثم الصلاة عــلى المختار فى القــدم

مولاى صلّ على من أظهر الرشدا　　محمد المصطفى للعالميـن هــــدا
مولاى ســلّم عليه مالصباح بـدا　　مولاى صلّ وسلم دائما أبـــدا
على حبيبك خير الخلق كلّهــم

مالى أراك شجىّ القلب ذا ألــم　　ترنو الى بارق من جانب العلــم
غريق فكر ودمــع مزجه بـدم　　أمن تذكر جيران بذى ســلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بـــدم

تسقى رياض الحيا من غيث ساجمة　　لمّا شجاك بها تغريد ناغمــة
هل بان من حيّهم لألاء باســمة　　ام هبّت الريح من تلقاء كاظمــة
وأومض البرق فى الظلماء من أظم

كم فى الهوى من عدو فيك قد شمتا　　لمـا رآك بنار الوجــد منبهتـــا
ان كنت تنكر حبّاً فيك قد ثبتــا　　فما لعينيك ان قلت اكففاهمتـــا
وما لقلبك ان قلت استــفق يهــم

أهل الهوى فيه قد ذابت قلوبهموا　　واستعذبوا فيه بعد العزّ ذلّهمـوا
لم يغن كتمهموا للحب لو علمـــوا　　أيحسب الصب أنّ الحبّ منكتـم
ما بين منســجم منه ومضطــرم

غزير دمع على الأطــلال منهمل　　ولهان قلب بنار الشــوق مشتعل
تخفى الهوى ومن الهجران فى وجل　　لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا أرقت لذكـر البان والعلـــم

ما بال عينيك طول الليل ما رقدت　　ونار وجدك فى الأحشاء قد وقدت
آيات عشقك بين الناس فيك بدت　　فكيف تنكر حبّاً بعد ما شـــهدت
بـه عليك عدول الدمـــع والسقم

طوفان عينيك يحوى اذ جرى سفنا　　وجمر نار الهوى فى القلب قد كمنا

كم قد كساك الهوى العذرىّ ثوب عنا وانبت الوجد خطى عبرة وضنى

مثل البهار على خدّيك والعنم

يا سائلى واصطبارى فى الغرام فنى ولم يبيحوا لجفنى لذّة الوسن

هل زارطيف الذى فى الحب أسقمنى نعم سرى طيف من أهوى فأرّقنى

والحب يعترض اللذات بالألم

آيات عشقى بهم أضحت محرّرة والنفس بالشوق لا زالت مسوّرة

والموت دون سلُوّ كان مفخرة يالائمى فى الهوى العذرىّ معذرة

منى اليك ولوانصفت لم تلم

ليس الخلىّ الذى أضحى بمزدهر عن عيشه كأسير القلب فى سقَرِ

دع لوم مقتول حب ليس مصطبر عدتك حالى لاسرّى بمستتر

عن الوشاةولادائى بمنحسم

كفّ الملامة عمّن صم مسمعه عن نصح عذّاله اذ ليس ينفعه

تمويه رشدك حكم الحب يمنعه محضتنى النصح لكن لست أسمعه

ان المّحب عن العذّال فى صمم

ان كنت تنصحنى اطرى الأحبة لى اوفاطو نصحك انّى عنه فى شغل

لو كنت اصغى لكان الشيب أنصح لى انّى اتهمت نصيح الشيب فى عذلى

والشيب أبعد فى نصح عن التهم

شاب العذار ونفسى قط ما يقظت بل انها فى ميادين الهوى ركضت

دع لومها فهى لا تصغى وان وُعظت فانّ امارتى بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

شيطانها كم بميدان الضلال جرى تطيعه دائما فى كل ما أمرا

لم تصغ يوماً لداعى الوعظ اذ زجرا ولا أعدّت من الفعل الجميل قرى

ضيف ألمّ برأسى غير محتشم

لاشىء كالشيب للانسان ينذره وعن فعال الردى والسوء يزجره

لم ينه نفسى عن العصيان منظره او كنت أعلم أنى ما اوقره

كتمت سرّاً بدالى منه بالكتم

آها لنفسي تمادت في عمايتها　　لم تعرف الربح الا في خسارتها
ما حيلتي والردى أرسى بساحتها　　من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم

الى متى وهي قد تاهت بحيرتها　　أهملتها صاح في تيار شقوتها
ان رمت ايقاظها من نوم غفوتها　　فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوى شهوة النهم

كم ألجم النفس حر للذنوب قلا　　من بعد أن كان من آفاتها وجلا
فالنفس كالغصن ان قومته اعتدلا　　والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فاترك هوى النفس واجهد ان تزكيه　　وللصفا في رضى المولى ترقيه
ان كان فعلك ترجو ان تنقيه　　فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم أو يصم

بعيدة عن مراقي العلم ظالمة　　قريبة عن حضيض الجهل غاشمة
فدارها وهي للطاعات رائمة　　وراعها وهي في الأعمال سائمة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم

لم تكتسب في طريق الخير نافلة　　ولم تزل في مهاوي السوء نازلة
كم زينت باطل الاهواء خاتلة　　كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر أن السم في الدسم

فلا تطعها اذا مالت الى طمع　　ولا تدعها بداء الشح والهلع
وافطن لها ان ترم شيئا وان تدع　　واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم

لو كنت تعقل والآجال قد فجأت　　لنحت حزنا على الخيرات منك نأت
فتب الى الله من نفس وما اجترأت　　واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

وكن بمولاك في تقواه معتصما　　وللهدى في سبيل الخير ملتزما
وجانب الشر والأوزار واقصهما　　وخالف النفس والشيطان واعصهما

وان هما محضاك النصح فاتهم

فالنفس تلقى الفتى فى كلّ ما حرما　　طبعاً وشيطانها بالخير ما علما

فلا تكن غافلا عن سوء خبثهما　　ولا تطع منهما خصما ولا حكما

فانت تعرف كيد الخصم والحكم

فاعجب لذى كسل يدعو الى عمل　　وواعظ لم يحد ماعاش عن زلل

ادعو الى الخير والأعمال فى خلل　　أستغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به نسلا لذى عقم

كم خالط الغى قلبى فى تقلّبه　　غريق بحر الخطا لاه بملعبه

انهى عن الشر ساع فى الولوع به　　امرتك الخير لكن ما أتمرت به

وما استقمت فماقولى لك استقم

ضيّعت فى اللهو أياماً مساهلة　　والنفس تنبو عن التقوى مخاتلة

أخشى من الموت أن يأتى معاجلة　　ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم اصلّ سوى فرض ولم أصم

ا　آها على ضيعة العمر العزيز بلا　　٣ لم أخش من ارسل المختار واخجلا

٢　نفع لدنياى أو للدين قد حصلا　　٤ ظلمت سنّة من أحيا الظلام الى

ان اشتكت قدماه الضر من ورم　　ورى

ذاك الذى مجده للمكرمات حوى　　وعى عن الله ما أوحى له ولوى

كم بات جوعا لزهد لا لردع هوى　　وشد من سغب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحاً مترف الأدم

ما مال يوما الى لهو ولا لعب　　حاشى ولا قال قولا كان عن كذب

كم أقبلت نحوه الدنيا بلا طلب　　وراودته الجبال الشمّ من ذهب

عن نفسه فأراها أيّما شمم

كم قد سبتنا بيان الحسن صورته　　وكم أرتنا بحار الجود سيرته

لم تلو عن زهدها يوما سريرته　　واكدت زهده فيها ضرورته

ان الضرورة لاتعدو على العصم

ما جاءه قاصدا الا وفاز بمن　　جوداً ولم يعقب الاحسان منه بمن

ما مال يوما الى الدنيا لضيق زمن　　وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

ذاك الذى قد سمت فيه ملوك قصى　　عرش الكمالات لم يعدل علاه بشى

محمّد خير خلق الله فخر لوى　　محمّد سيّد الكونين والثقلى

ن والفريقين من عرب ومن عجم

بحر العطا كم همَت بالغيث منه يد　　كهف الورى كم سرى منهُ لهم مدد

ذاك الذى عمنا جدواه والرشد　　نبيّنا الآمر الناهى فلا أحد

أبرّ فى قول لا منه ولا نعم

كم أظهرت دينه الزاهي شجاعته　　وأحيت الزهد والتقوى قناعته

هو الملاذ الذى فرضٌ اطاعتُه　　هو الحبيب الذى ترجى شفاعته

لكُلِ هول من الأهوال مقتحم

كم زائغ عن طريق الحق فاز به　　لما غدا سائرا فى هدى مذهبه

مذ جاء والشرك قد أربى بغيهبه　　دعى الى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

ضاءت شموس الهدى منه على الأُفق　　مذ عطر الكون زاهى نشره العبق

أبدى لنا اللوءلوء المكنون فى نطق　　فوق النبيين فى خَلقٍ وفى خُلق

ولم يدانوه فى علم ولا كرم

فالأنبيا كلّهم من نوره اقتبسوا　　وعن لحوق به فى فضله يئسوا

والبحر من علمه للكلّ منبجس　　وكلّهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر أو رَشفا من الديم

أزكى الخلائق من عُربٍ ومن عجم　　واكمل الرسل فى بدءٍ وفى ختم

اوفى النبيين فى جاه وفى عظم　　وواقفون لديه عند حدّ هم

من نقطة العلم أو من شكْلة الحكم

كم أظهرت فى سماء المجد سيرته　　بدراً أضاء على الأكوان زهرته

فهو الذى أشرقت بالنور غرّته　　وهو الذى تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارىءُ النسم

ما الورد ما البان يزهو فى جفائنه　　لطفا وما الدر من ألفاظ زائنة
جواهر الحسن تبدو من محاسنه　　منزّه عن شريك فى محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم
من دون معناه أغلى المدح من عظم　　اذ كنهه لم يبن للخلق كلهم
ان رمت فى مدحه تنجو من الندم　　دع ما ادعته النصارى فى نبيّهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
آيات أوصافه من قَبلُ فى الصُحف　　تزهو على غيرها كالدرّ فى صدف
فانسب الى حَسنه ما شئت من ظرف　　وانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم
ماذا يقال بمن مولاه فضّله　　ومدح أوصافه فى الذكر أنزله
ان كنت بالنظم ترجو ان تبجّله　　فان فضل رسول الله ليس له
حدّ فيعرف عنه ناطق بفم
هذا الذى قد زهى فيه الوجود كما　　على النبيّين طرا فى الكمال سما
بقدره المجد نال الفخر وانتظما　　لو ناسبت قدره آياته عظما
أحيا اسمه حين يُدعى دارس الرمم
آياته أدحضت دعوى مكذّبه　　ونوّرت قلب من رام الوصال به
ومنذ قد جاءنا فى هدْى مذهبه　　لم يمتحنا بما تعيى العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
هذا الذى نوره فى الكائنات سرى　　وغيث سحب الذى للخلق منه جرى
لم يدركوا سرّ علياه الذى بهرا　　أعيى الورى فهم معناه فليس يرى
فى القرب والبعد منه غير منفَحم
نور المعانى دنا للكون من بُعد　　فاعجب لنور بدى للعين ذا حسد
واعجب لدان طوى الاكوان فى صعد　　كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكلّ الطرف من امَم
١ قد طهر الله عن نقص شريعته　　٣ لم يهد يوما لمغناه خليقته
٢ وبالكمالات قد حيّا سريرته　　٤ وكيف يُدركُ فى الدنيا حقيقته

قومٌ نيام تسلوا عنه بالحُلُم

ان قال أو بان فالياقوت والقمر قل ما تشا فيه فهو السمع والبصر
قد تاه عن كنهه الادراك والنظر فمبلغ العلم فيه أنه بشر

وانّه خير خلق الله كلّهم

أزكى البريّة في شرق ومغربها واكمل الرسل في تهذيب مذهبها
فكل معجزة جاءوا بأعجبها وكل آى اتى الرسل الكرام بها

فانما اتصلت من نوره بهم

نجوم رشد اذا ضلّت مراكبها ونور علم اذا اشتدت غياهبها
من بحر انواره راقت مشاربها فانه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن انوارها للناس في الظلم

مذ أشرقت ملأت كلّ البقاع هدى وغيهب الشرك أخفت ليله أبدا
كم قد اميتت قلوب في الضلال سدى حتى اذا طلعت في الكون عم هُدا

ها العالمين وأحيت سائر الامم

من نوره ضاء من بعد الدجى الافق وبحرِ أسراره في الكون مندفق
من طيب انفاسه روض البها عبق أكرم بخلق نبى زانهُ خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

أكرم بمولى بكل الفضل متصف جليل قدر بأسنى العلم ملتحف
بهيّ لطف بزاهى الحسن مكتنف كالزهر في طرف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

جلّت معاليه عن ادراك حالته قد شرف البدر اذ يزهو بهالته
تراه لما بدت علينا مهابته كأنه وهو فرد في جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

لا زال ترقى به بحبوحة الشرف والمجد لولاه للعلياء لم يضف
قد حيّر الخلق في نطق وفي ظرف كانما اللوءلوء المكنون في صدف

من معدنى منطق منه ومبتسم

طوبى لصب محا في الشوق ارسمه　　وسار يرعى بطول الليل انجمــه
وزان من مسك قبر الهــاد ملثمه　　لا طيب يعدل ترباً ضمّ أعظمــه
طوبى لمنتشــق منــه وملتثــم
أنواره لم تزل تَزْهو باعصــره　　من قبل خلق الورى حتى لمظهره
فاضـت بميلاده آيــات مفخــره　　ابان مــولده من طيب عنصــره
ياطيـب مبتــدءمنــه ومختتــم
ميلاده اورث الكفّار حزنهــمُ　　وفيه قد نال أهل الحـق أمنهــم
وبالشياطين فيه الشــهب قد نهم　　يوما تفرس فيه الفرســ أنّهــم
قد أنذروا بحلول البؤســ والنقــم
يوم به كلّ اهل الشرك قد فـزعوا　　لمّا رأوا جملة الأصنام قد صدعوا
به ملوك الورى عن وجدهم وضعوا　　وبات ايوان كسرى وهو منصــدع
كشــمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والكفر في أهله أشفى على جرف　　هار من الذلّ في بأس وفي تلـف
والفرس صاعدة الأنفاس من لهف　　والنار خامدة الأنفاس من أســف
عليه والنهر ساهي العين مــن ســدم
مذ جاء زادت على الكفار حيرتهــا　　وذلّ بعد ارتقاء المجــد خيرتها
وأزعج الفرس ان بـادت نويرتها　　وماء ساوة ان غاضت بحيرتهــا
ورد واردهــا بالغيظ حين ظمى
عيونها بعد أن جفّت عــن البلــل　　كقلب واردها في النار مشتعــل
ماء العيون ونار القلب في بــدل　　كأنّ بالنار مـا بالمــاء من بلــل
حــزناً وبالمــاء ما بالنار من ضرم
يوم بــه روضة الأفــراح يانعــة　　والوحش تنطق والأطيار ساجعــة
والأنس تعجـب والأملاك خاشــعة　　والجن تهتف والأنوار ساطعــة
والحق يظهر من معنى ومن كلــم
آياتــه لم يعوها من عَمى وصــمم　　كل عصى ربّه فــي أمره وظلــمْ

آيـات حق ولكن التجاهـل عـم عمـوا وصموا فاعلان البشائر لـم
تسمع وبارقـــةالانذار لـم تشم

كم أرعب الفرس يوم النار سادنهم وازعج الروم من خوف مطارنهـم
لم يغنهم ان نوت سراً بواطنهـم من بعد ما اخبر الأقوام كاهنهـم
بـــأنّ دينهـمالمعوج لـم يقـم

أمسوا على جمر نار الحقدوالغضب وأصبحوا فيلظى الحرمانوالعطب
ذا بعد ما شهدوافيالأرضمنعجب وبعدما عاينوا في الأفق من شهب
منقضـة فـوقمافيالارض منصنم

آياته مذ بدت كم قد هوى صنـم كسارق السمعدونالسمعقدرجموا
تفرّقوا هرباً والشهب تضطـــرم حتى غدا عن طريق الوحي منهزم
مـن الشـــياطينيقفوا اثر منهـزم

ذاقوا الرزايا بأهوال مشوّهـــة والنار تهوى بهم في كلّ مهمهـة
فـرّوا حيارى بأفكار مولّهـــة كأنّهم هـرباً ابطـــال أبرهـــة
أو عسكر بالحصى منراحتيه رمي

يوم ببدر على وجه العداة رمـــى كفّ الحصى حينعاد الكلّ منهزما
رمـــاه نبذا فباءوا كلّهم بعمـــى نبذاً به بعد تســبيح ببطنهمـــا
نبذ المسبّح مـنأحشـــاء ملتقـم

أضحت لوالىالحصىفيالكهفحامدة حوت ابن متّى وللتسبيح شاهـدة
آيات طه غدت فـي الكتب واردة جاءت لدعوته الأشجار ســاجدة
تمشي اليه عـــلىســاق بـلا قدم

تباشرت حين ناداها وقد جذبـت أغصانها والى أنـــواره اقتربـت
خطّت باقلامها للأرض اذ سحبت كأنما سطرت ســطرا لما كتبت
فروعها من بديـعالخـط بالقلـم

تاهت على الكون بالمختار فاخـرة لما به قـد بدت للعقـل باهـرة
اضحت وقد دنت الأوراق زاهـرة مثل الغمامة أني سار ســائـرة

تقيه حرّ وطيس للهجير حمي

لكنّها الستر نور الشمس أسبله   لمّا غدا نور خير الخلق مخجله
كهالة البدر تزهو كي تضللّه   أقسمت بالقمر المنشق أنّ له
من قلبه نسبة مبرورة القسم

كالبدر شقّ له قلب بلا ألم   حشاه جبريل من علم ومن حكم
أقسمت بالبيت ذى الاركان والحرم   وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكلّ طرف من الكفار عنه عمى

لمّا قريش رأت شأن النبىّ نما   أقصوه والغار آواه وفيه سما
جاءوا ليوءذوه لكنّ الاله حما   فالصدق فى الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من ارم

فيه الحمام سما والعنكبوت على   وفاز صدّيقه بالأمن اذ وجلا
صدّت قريش ونالوا الذلّ والفشلا   ظنّوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البريّة لم تنسج ولم تحم

أردى سراقة فى غبراء حاقفة   والرعب فى القوم يسرى سير عاصفة
انّا كفيناك أضحت خير قاصفة   وقاية الله أغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الأطم

آياته لم تدع شكاً لمشتبه   كفيض امداده للمستجير به
لم أخش دهرى لأنى مذ شغفت به   ما سامنى الدهر ضيما واستجرت به
الا ونلت جوارا منه لم يضم

بحر الندى كم جرت للخلق من يده   بحار جود حكت عن فيض مورده
ماتهت الاّ وآوانى لسوءدده   ولا التمست غنى الدارين من يده
الأ استلمت الندى من خير مستلم

بكلّ فضل اله العرش أرسله   وبالمنام له أوحى فكلّمه
ان كنت تدرى بأنّ الله فضّله   لا تنكر الوحى من روءياه انّ له
قلبا اذا نامت العينان لم ينم

قد جاءه الوحى نوماً فى صبوتـه	والقلب يقظان فى أثنـاء غفوتـه
حـاز الرسـالة فى أيّام خلوتـه	وذلك حين بلـوغ من نبوّتـه
فليس ينكر فيـه حـال مُحتلـم
ناداه جبريل قم يا خير كلّ نبـى	وكن على الغيب مأموناً بلا كـذب
جاءته أسـرار مولاه بـلا نصب	تبارك الله ما وحـى بمكتسـب
ولا نبىّ عـلى غيـب بمتهـم
كم أسفرت عن بحار الجود راحته	وأحيت الفضل فى الدنيا سماحته
كم قد شفا مسقما زادت جراحتـه	كم أبرأت وصبا باللمس راحتـه
واطلقـت أربـا من ربقـة اللمم
كالشمس قد عمت الدنيا نبوّتـه	ودون موطئه للعرش صهوتـه
كم قد أماتت رزايا الدهر سطوته	وأحيت السـنة الشـهباء دعوته
حتى حكـت غرّة فى الأعصر الدهم
سحائب الفضل قد جاءت بصيّبهـا	لما دعى وازدهت زهر الرياض بها
واخضرّت الارض فى شرق ومغربها	بعارض جاد أو خلت البطاح بهـا
سيب مـن اليمّ أو سـيل من العرم
روح الوجود الذى آياته اشتهرت	وعن معاليه أنوار الكمال سـرت
يالائمى فى درارى المدح اذ بهرت	دعنى ووصفى آيـات له ظهـرت
ظهور نار القـرى ليـلا على علم
كم أشرق النور منه حين يبتسم	وفاه بالدر والياقـوت منه فـم
دعنى ونظمى درارى الاى اذ عظموا	فالدّر يزداد حسـنا وهو منتظـم
وليس ينقص قـدراً غـير منتظـم
حارت بنظم القوافى سادة الفضلا	ولم ينالوا بمـدح المصطفى أمـلا
ماذا يقال بمن قد شرّف الرسـلا	فما تطاول آمال المديـح الـى
ما فيه من كـرم الاخـلاق والشيم
آياتـه بالهدى فينا محـدّثـة	وللعدى صاعقات العجز مورثـه

عن ردها سادة الأقطاب محرثة   آيات حق من الرحمن محدثه

قديمة صفة الموصوف بالقدم

كانت ولا زمن بالخير تأمرنا   ولم تزل عن صروف الدهر تنذرنا

قدسيّة عن فعال السوء تزجرنا   لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

عن المعاد وعن عادٍ وعن ارم

من جوهر اللفظ حازت كلّ معجزة   أضحت لبحر المعانى خير مبرزة

أعظم بها للوفا بالوعد منجزة   دامت لدينا ففاقت كلّ معجزة

من النبيين اذجاءت ولم تدم

لو نادت الميت حلّ الانتعاش به   جلت كمالا عن التمثيل والشبه

موضحات بحق غير مشتبه   محكمات فما تبقين من شبه

لذى شقاق ولا تبغين من حكم

أوصافها سطرت من قبل فى الكتب   ونورها ضاء بين العجم والعرب

نور ونار لذى صدق وذى كذب   ما حوربت قط الا عاد من حرب

أعدى الأعادى اليها ملقى السلم

بحارها أعجزت أفكار خائضها   واحتار لما بدت آيات غامضها

وكلما خاض قوم فى نواقضها   ردّت بلاغتها دعوى معارضها

ردّ الغيور يد الجانى عن الحرم

أنوار علم سرت فى الكون للأبد   وشمس هدى لذى جهل وذى رمد

كنوز الفاظها جلت عن العدد   لها معان كموج البحر فى مدد

وفوق جوهره فى الحسن والقيم

سماء أسرارها فاضت سحائبها   واُفق أنوارها ضاءت كواكبها

وشمس آياتها زادت غرائبها   فلا تعد ولا تحصى عجائبها

ولا تسام على الاكثار بالسأم

جاءت لتأييد من مولاه فضّله   وبالكمالات والآيات بجّله

قرآنها حصن من فى الناس رتّله   قرّت بها عين قاريها فقلت له

لقـــد ظفـرت بحبل الله فاعتصم

كن فى الليالى على تكرارها يقظـا وكن بأمثالها يا صـاح متّعظـــا
وكن على ذكرها ما عشـت محتفظا ان تتلهـا خيفة من حرّ نار لظـى
أطفأت حرّ لظى من وردها الشـبم

فكم بها فاز ذو قصـــد بمطلبـه وكم بها ارتدّ عاص بعد مهربـــه
وكم بها ابيضّ قلب بعد غيهـــبه كأنها الحوض تبيض الوجوه بـه
من العصـــاة وقدجاءوه كالحمـــم

أحكام تبيانها جـــاءت مفصّلـــة وشمس ارشادها جاءت مكمّلـــة
كالعرش قدراً وكالكرسىّ منزلة وكالصراط وكالميزان معـدلـــة
فالقسط من غيرهاللناس لـــم يقـم

قد فاز هاذ غدا فى الناس ينشرها وضلّ غاو مسوء الفهم يهجرهـــا
ما ضرّ شمس الضحى من رام يسترها لا تعجبن لحسـود راح ينكرهـا
تجاهلا وهو عـين الحـــاذق الفهم

انوارها قط لا تخفى عـلى احـــد وكيف تخفى ومنها الكون فى وقد
لا تعجبن لجهول لـــجّ فى لـدد قد تنكر العين ضوءالشمس من رمد
وينكر الفم طعـم المـاء من ســـقم

يامن لعليـاه مدّ الدهر راحتـــه والكون قد أمّه يرجو ســماحتـه
يا خير من يقصد السارى سماحته يا خير من يممّ العافون ساحتـــه
سعيا وفوق متـون الأينق الرُســـم

ومن هو الجبر فى الدنيا لمنكســر ومن هو الكنز فى العقبى لمفتقر
ومن هو الرحمة العظمى لمدّكـــر ومن هو الآيـــة الكبرى لمعتكـــر
ومن هو النعمـــة العظمـى لمغتنــم

يا من بمعراجه للعرش فى الظلـم طوى المقامات طرأ غـــير مزدحم
لمـا اتى الوحى يستدعيك للكـرم سريت من حرم ليلا الى حـــــرم
كما ســرى البدرفى داج من الظلم

جاءتك أملاك ربّ العرش مقبلة　　ولم تزل لك نحو القرب موصلة
ورحت تطوى لك الأفلاك مجملة　　وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

بك السما اشرقت لما مررت بها　　وفيك أملاكها تزهو بموكبها
دانت لك الحجب قاصيها كأقربها　　وقدّمتك جميع الأنبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم

قد كنت آمرهم لمّا سريت بهم　　وقطب أفلاكهم فى عرش منصبهم
وشمس معراجهم تزهو بموكبهم　　وانت تخترق السبع الطباق بهم
فى موكب كنت فيه صاحب العلم

ودمت باق على اسرائك الانق　　لما انتهى فى العلا معراجهم وبقى
بلغت فى السير مرقى غير ملتحق　　حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق
من الدنوّ ولامرقى لمستنم

رفعت والكون دون الرفع منك نبذ　　وجزم عامل ثبت القلب فيك شحذ
ومذ دنوت ومرقاك السنىّ لذذ　　خفضت كلّ مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

ناداك ربّك دس يا أفضل البشر　　بساطنا وادن كى تختص بالنظر
أدناك لكن بلا كيف ولا اثر　　كى ما تفوز بوصل اى مستتر
عن العيون وسر أى منكتم

سموت انس الورى والجنّ مع ملك　　لمّا ترقيت هام العرش والفلك
كم نلت بالقرب مجداً جلّ عن درك　　فحزت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم

فاضت معاليك بين العجم والعرب　　وأمّ جدواك فى الدارين كل نبى
قد ضاق تعداد ما أوتيت من أرب　　وجلّ مقدار ما وليت من رتب
وعزّ ادراك ماوليت من نعم

بشرى لنا حيث فيك الله كمّلنا　　وبالكرامات بين الخلق فضّلنا

مولى به أشرقت شمس الهدى علنا   بشـــرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنـا غيـــر منهـــدم

طوبى لمن انســـه دوما بطاعتـــه   ومدح أوصافه أثنى بضاعتـــــه
فليهننا حيث تنجو فى شـــفاعته   لمـــا دعـــــا الله داعينا لطاعتـــه
بأكرم الرســـل كنا أكرم الأمـم

رسول حقّ زهت أنوار دعوتـــه   والشرك قد طبّق الدنيا بظلمتـــه
ومذ دهى الشرك فى سلطان هيبته   راعت قلوب العـــدا أنباء بعثتـــه
كنبأة اجفلـــت غفلا مـــن الغنم

افنى جموعهم فى كل مشـــتبك   بهمة حار فيها أطلس الفلـــــك
أروى القنا من دم فى الحرب منسفك   مازال يلقاهـــم فـــى كـــل معترك
حتى حكوا فـــى القنا لحمـــا على وضم

حاروا وكلّ رأى مما أحاط بـــه   نقيع سمّ العنا فى كأس مشربـــه
تاهوا فلم يدر كل وجه مهربــــه   ودّوا الفرار فكادوا يغبطون بـــه
أشـــلاء شـــالت مع العقبان والرخم

كم قد أذاقتهم الأيام شدّتهـــــا   وكم سقتهم كؤوس الدهر مرّتها
ومذ أرتهم شهور الحرب غصّتها   تمضى الليالى ولا يدرون عـــدتها
مالم تكن مـــن ليالى الأشهر الحرم

دارت رحى الحرب فاستقصت فضاحتهم   حقا وقدت سيوف الضر راحتهـم
ما زال نار الوغى تبدى نياحتهـم   كأنما الدين ضيف حل ساحتهـم
بكل قـــــرم الى لحم العـــدا قـــرم

من فتية الدين ابطال جحاجحـــة   وفى الورى لم يدانوا فى مكافحـــة
كل اذا ما سطا كسّار أجنحـــة   يجرّ بحر خميس فوق سابحـــة
ترمى بموج مـــن الأبطال ملتطـــم

من كلّ قـــرم بيوم الحرب منتدب   يطارد الموت بسّاما بلا رهـــب
والدين يسمو بعزم السادة النجب   من كلّ منتدب لله محتســـب

فالكفر يسطو بمستأصل الفكر مصطلم
فالفكر قد ذلّ مع اهل الضلال بهم مذ كان أمنهم حقا كأرهبهم
والنصر لا زال يعلو فوق موكبهم حتى غدت ملة الاسلام وهى بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم
مرفوعة القدر فى عزّ وفى طرب موصولة بالنهى والعلم والادب
حتى غدت بعدا ذاك البعد فى نسب مكفولة أبداً منهم بخير أب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الاسود فكم أسقوا مقاومهم كأس النجيع واوفوه مزاحمهم
هم البحار فسل عنهم مكارمهم هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا رأوا منهم فى كل مصطدم
سل القنا وسل الهندى اذ وردا من العدا بعد ما أفنوهم بددا
سل خيبرا وقريظاً مالذى شهدا وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
فصول حتف لهم ادهى من الوخم
الشارحى المتن للاعداء اذ حشدت المبدل الرفع خفضا أينما قصدت
المورد السمر عيناً حيث ما وجدت المصدر البيض حمراً بعدما وردت
من العدا كلّ مسود من اللمم
المعربين بناء الدين اذ فتكت بحرف ماض به الاعداء قد هتكت
والناسخين لبيض الصحف فاحتلكت والكاتبين بسمر الخط ما تركت
أقلامهم حرف جسم غير منعجم
لا زال يرقى على الأعدا تفوّزهم ونصر مولاهم دوماً يعزّزهم
مردى العدا سعدهم دوما يطرزهم شاكى السلاح لهم سيما تميّزهم
والورد يمتاز بالسيما من السلم
أبدت معالى سماء النصر فخرهم وروضة الفتح تهدى الكون عطرهم
وكلما جئتهم تشتاق ذكرهم تهدى اليك رياض النصر نشرهم
فتحسب الزهر فى الأكمام كلّ كمى

كم قد أروا فى الورى اعداءهم عجبا وأطعموا لحمهم سر القنا وظبا
هم الجبال بيوم الحرب اذ نشبا كأنهم فى ظهور الخيل نبت ربا
من شدّ الحـــزم لا من شدّة الحزم

كل كبحر غدا فى الحرب مندفقا يسوق للموت أبطال الوغى فرقا
ومذلهم علم النصر المنيف رقـى طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا
فما تفرق بيـن البهـم والبهـم

بعزمهم قد خبت للشرك جمرتـه وأشرقت فى جبين الدين نظرتـه
لا غرو ممن سمت بالهادى ازرتـه ومن تكن برسول الله نصرتـه
ان تلقه الأسـد فى آجامها تجـم

كم من ولىّ به قد فاز بالظفـر وكم عدوّ ثوى بالباس والضرر
فانظر لما قد برى المولى من البشر فلن ترى من ولىّ غيـر منتصر
بـه ولا مـن عدو غير منقصم

به اخو الضر يرجو كشف علّتـه وذو الخطا فيه يرجو محو زلّتـه
ومذ حمى الدين فى سلطان صولته أحـلّ أمته فى حرز ملتـه
كالليث حل مـع الأشبال فى اجم

ما خامر الحق يوماً فيه ذو جدل الا وقد بان بالخسران والفشـل
كم زلزلت محكمات الحق ذا زلل كم جدّلت كلمات الله من جـدل
فيه وكم خصـم البرهان من خصم

آيات برهانـه جـاءت مميّزة للحق لما به اضحت معـزّزة
ان رمت أوصافه تأتيك موجـزة كفاك بالعلم فى الاُمّى معجـزة
فى الجاهليـة والتأديب فى اليتم

ملأت شرق الورى حقا كمغربـة من ابلغ النظم من مدحى واعجبه
لعلنى بعد بعدى أن افوز بـه خدمتـه بمديـح استقيل بـه
ذنوب عُمر مضى فى الشعر والخدم

زادت ذنوبى وربّى لا اُراقبـه والعمر ولّى وقد مالت جوانبـه

آها لقلبی الذی زادت مثالبــه اذ فلدانی ما تخشی عواقبــه
كأننی بهما هدی من النعــم

ظلمت نفسی ومنّی الذنب قد عظما والقلب عن عيّه ماكفّ او ندما
لم ألق فی الناس مثلی قط من ظلما اطلعت غی الصبا فی الحالتین وما
حصلت الأ علی الآثام والنــدم

كم دامت النفس تعصی فی جسارتها وربحها أبدلته فی خسارتها
یاویحها كم تمادت فی شرارتها فیا خسارة نفس فی تجارتها
لم تشتر الدین بالدنیا ولم تسم

بوءسا لمستبدل حقاً بباطلــه ومشتر ناقصا منه بكاملــه
یعتاض عاجل مایغنی باجلــه ومن یبع آجلا منه بعاجلــه
یبن له الغبن فی بیع وفی سلم

لكنّنی وان استغویت بالعــرض فلیس لی غیر خیر الخلق من عوض
ماكنت یوما من الأوزار فی مرض ان آت ذنبا فما عهدی بمنتقض
من النبی ولا حبلی بمنفصم

بحبه كان ایجادی وتربیتــی وفیه ما عشت ایناسی وتغذیتی
ولست اخشی اذا ما امت معصیتی فان لی ذمّة منه بتسمیتی
محمدا وهو اوفی الخلق بالذمم

مازلت مشمول جدواه علی الآبد وكیف لا وهو فی الدارین مستندی
جملته یوم حشری خیر معتمدی ان لم یكن فی معاذی آخذ بیدی
فضلا والا فقل یازلّة القدم

كم قد أفاض لراجیه مغانمــة وكم أشاد لذی كسر دعائمــه
ما خاب من جاء یستجدی مراحمه حاشاه ان یحرم الراجی مكارمه
او یرجع الجار منه غیر محترم

من قبل ان كنت استملی مدائحــه قلبی علی حبه یطوی جوانحــه
ما ضقت الا وأولانی موانحــه فمنذ الزمت أفكاری مدائحــه

وجدته لخلاصي خير ملتـــــزم

كم فازت النفس منه بالذي رغبت   ونالت الأمن لما نحوه هربـــــت
فلم تر المنع مهما منه قد طلبـــت   وان يفوت الغنى منه يدا تربـــت

انّ الحيا ينبت الازهار بالأكم

مذ كنت طفلا فروحي فيه قد شغفت   وغير مدحي له في الكون ماعرفت
أرجو به محو اوزار لقد سلفت   الم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت   ولم

يدا زهير بمـــاأثنى على هـــرم

ياخير داع الى المولى بمذهبـــه   وخير من فـــاز راجيه بمطلبـــه
كن منقذي من زمان قد بليت به   يا أكرم الرسل مالي من ألوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

كن شافعا لي بذنبي يوم منقلبـــي   وكن مدى الدهر حصنا لي من العطب
فلن تفيض بحار الجود من طلبي   ولن يضيق رسول الله جاهك بي

اذا الكريم تجلّى باسم منتقـــم

يابحر جود أنل نفسي مسرتهـــا   واشفع لدى الله كي توقى مضرتها
واسمح لها من رياض المجد زهرتها   فان من جودك الدنيا وضرّتهـــا

ومن علومك علم اللوح والقلـــم

نفسي على ماجنت من فعلها ندمت   واستيأست مذ رأت عظم الذي اجترمت
فقلت مذ أشرقت شمس الرجا وسمت   يانفس لا تقنطـــي من زلّة عظمت

انّ الكبائر فـــي الغفران كاللمـــم

كم من عصاة غدا الغفار يرحمهـــا   وكم نفوس بدار الخلد يكرمهـــا
وكم سحائب عفو منه يســـجمها   لعلّ رحمة ربي حين يقسمهـــا

تأتي على حسب العصيان بالقسم

قد جئت أرجوك ياذا الجود بالغلس   رجاء عبد ببحر الذنب منغمـــس
يارب فاجعل دعائي غير منحبـــس   يارب واجعل رجائي غير منعكس

لديك واجعـــل حسابي غير منخرم

عبد رجا من سحاب الفضل أجزله   فأسمح له من مقام القرب أفضلـه
واقصم عداه وكن يارب أنت لـه   والطف بعبدك فى الدارين أنّ لـه
صبراً متى تدعـهالأهوال ينهـزم

وامنحه مع تابعية حسن خاتمـــة   ولا تحاسبه واغفر كلّ لائمـــة
وامنن بمـــزن تحايا منك ساجمة   وأذن لصحب صلاة منك دائمـــة
على النبـــىّبمنهل ومنسـجم

والأولياء الألى شرّفت منزلهـــم   والمرسلين الذين الذكـر بجلّهم
ما أشرقت شمس آيات الكمال لهم   والآل والصحب ثم التابعين لهـــم
أهل التقـى والنقىوالحلم والكـرم

ما خمس البردة الغراء محتسبـا   ونال بالمدح ابراهيم ماطلبـــــا
مع السلام بمسك الختم قد كتبا   مارنّحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس حادى العيس بالنغم

ثم الصلاةازدهت كالشمس والقمر   ملء العوالم للممدوح فى السـور
مع السلام كملم الله والقـــــدر   ثمّ الرضى عن أبى بكر وعن عمر
وعن على وعـــنعثمان ذى الكرم

أنصار طه اله العرش كمّلهـــم   وبالكرامات والآيات فضلّهـــــم
مافاح نشر الخزامى فى المديح لهم   والآل والصحب ثم التابعين لهـــم
أهل التقى والنقىوالحلم والكـرم

يارب نور إذا متنـــا مراقدنـــا   وفى جنان العلا طهّر مواردنـــا
يارب كن للهدى والخير قايدنا   يارب بالمصطفى بلّغ مقاصدنـــــا
واغفر لنا مامضـىيا واسـع النسـم

يارب واجعل مساوينا مكفـــرة   لديك واجعل أعادينا مدمّـــــرة
واجعل غصون الرجا فى العفو مثمرة   يارب جمعاً طلبنا منك مغفـــرة
وحســـن خاتمةيامبدىء النعـم

كن مستجيبا لنا يا من له عبـــدت   أهل العقول وللاغيار ما ســجدت

يارب والطف بنا ان أزمــة أردت   يارب صلّ على المختار ما انشدت
أمن تذكر جيران بذى ســـــلم
واغفر لبدر الهدى البوصيرى واضعها   ومن بياقوت تخميس مرصّعهـــا
واغفر لكاتبها واغفر لطابعهـــــا   واغفر لقارئها واغفر لسامعهـــــا
لقد سألتك يا ذاالجود والكـــرم
شمس الكمال لاهل المدح قد ارخت   بسمط بردة هادينا بالسماء زهـت
مدح يسمّط آيات بها انتظمـــت   وهذه بـــردة المختار قد ختمـت
والحمد لله فـــى بدء وفى خَتَــم

منشورات مكتبة دار البيـــان
شارع المتنبي تلفون ٨٠٥٧٥

****

فلس	دينار	
٥٠٠	١	شعراء بغداد ١ و ٢ على الخاقاني ورق اسمر
٧٠٠	٢	شعراء بغداد ١ و ٢ على الخاقاني ورق ابيض مذهب
٠٠٠	١	شعراء الحلة ج ١ على الخاقاني
٥٠٠	١	ديوان السيد حيد الحلي ، تحقيق الخاقاني ابيض مذهب
٢٥٠	١	ديوان السيد موسى الطالقاني مذهب
٨٠٠		ديوان الترياق الفاروقي ، عبدالباقي العمري مذهب
٦٠٠	١	فنون الادب الشعبي ١ ــ ١٢
٧٠٠	٢	فنون الادب الشعبي ١ ــ ١٢ في ثلاث مجلدات مذهب
٦٠٠	١	مجلة التراث الشعبي ١ ــ ١٠ السنة الاولى مذهب
٠٠٠	١	مجلة التراث الشعبي ١ ــ ١٠ السنة الثانية مذهب
٩٠٠		نهاية الادب في معرفة انساب العرب تحقيق الخاقاني مذهب
٢٥٠		الهاشميات : للكميت الاسدى
٠٠٠	٢	ديوان الشريف الرضي ١ و ٢ مذهب
٢٥٠	١	ديوان المتنبي ١ و ٢ مذهب
٥٠٠		نبض الوجدان ، حافظ جميل
١٠٠		ديوان اساطير ، بدر شاكر السياب
٥٠٠		تحفة الساجد في احكام المساجد للاصفهاني
٥٠٠		الهيئة والاسلام للحجة السيد هبة الدين
٢٠٠		الدلائل والمسائل للحجة السيد هبة الدين
٢٥٠		الحمقى والمغفلين لابن الجوزى عادى
٦٠٠		الحمقى والمغفلين لابن الجوزى ابيض مذهب
٥٠٠		تاريخ الفلسفة اليونانية الدكتور يوسف كرم
٥٠٠		تاريخ الفلسفة الاوربية في العصر الوسيط
٢٠٠		تاريخ فلسطين السياسي الدكتور فاضل حسين
٥٠٠		مشكلة الموصل الدكتور فاضل حسين
٢٠٠		موءتمر لوزان الدكتور فاضل حسين
٥٠٠	١	الحقائق الناصعة في الثورة العراقية فريق المزهر مذهب
١٠٠		الوطن اليهودى ، موسى حبيب
٣٥٠		اعمدة الحكمة السبعة ١ و ٢ ترجمة الدكتور النعيمي
٢٥٠		ديوان الحويزى ج٢
٥٠٠		لوءلوءة البحرين ، الشيخ يوسف البحراني
٢٥٠		ضباب الحرمان ديوان الشاعر عباس خضر الصالحي